

كلمة الأردن في مؤتمر تسهيل دخول اتفاقية الحظر

الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ

المؤتمر الثالث، فيينا ٣-٥/٩/٢٠٠٣

السيد الرئيس

السادة رؤساء الوفود

أيتها السيدات والسادة

أود أن أستهل كلمة بلادي بتهنئتي لكم سيدي الرئيس وأعضاء المكتب على انتخابكم لرئاسة هذا المؤتمر.. كما أتقدم بالشكر إلى الحكومة النمساوية على رعايتها لهذا المؤتمر ولتفضل سعادة وزيرة الخارجية السيدة بنيتا فيرو فالديجر على مخاطبة هذا المؤتمر، وتوجيه رسالة تحمل في طياتها طموحاتنا جميعاً. كما أود أن أعبر عن خالص تقديرنا للأمين التنفيذي على كلمته وعلى جهوده وجهود السكرتارية الدؤوبة في تحقيق دور اللجنة.

سيدي الرئيس

إن بلادي تستنكر كافة الهجمات الغادرة على سفارة بلادي، ومقر الأمم المتحدة، والنجف الشريف في العراق. وفي الوقت الذي نقدم فيه تعازينا لأسر الضحايا والأمم المتحدة، لنا أمل أن تحافظ الأمم المتحدة على حضورها في العراق، ومتابعة جهودها في خدمة الشعب العراقي.

سيدي الرئيس

نقف اليوم في مؤتمرنا الثالث هذا لنعيد التأكيد على الأهمية التي تكتسبها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وعلى اقتناعنا جميعاً بضرورة أن تكون ذات طابع عالمي وقابلة للتحقق، الأمر الذي سيشكل خطوة أساسية تجاه تحقيق مقاصد

معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية: وهي العالمية، ونزع السلاح، والتعاون السلمي. إن أعين العالم تتجه نحونا اليوم وتطالبنا بالتوصل في هذا المؤتمر إلى خطة عملية لتحفيز عملية التصديق، علنا نحتفل قريباً بدخول الاتفاقية حيز النفاذ، وبإبعاد شبح التفجيرات التجريبية وكبح تطوير الأسلحة النووية، الأمر الذي يعود بالفائدة على العالم ككل من الناحية الاقتصادية والبيئية وتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

سيدي الرئيس

لقد كان الأردن من أوائل الدول في العالم وفي الشرق الأوسط التي صادقت على المعاهدة. كما واطب الأردن على المشاركة الفاعلة في كافة المنتديات والمبادرات ذات الصلة بهذه الغاية. بالإضافة إلى أن معالي وزير الخارجية الأردني كان ضمن وزراء الخارجية الموقعين في نيويورك خلال شهر سبتمبر من العام ٢٠٠٢ على الرسالة التي دعى فيها الوزراء الدول، وبخاصة تلك الدول التي يلزم تصديقها لتدخل الاتفاقية حيز النفاذ، للإسراع في التوقيع والتصديق عليها. ومن ناحية أخرى فقد التزم الأردن بتقديم دعمه للوصول إلى نظام رصد دولي يعمل بصورة فعالة، وكان الأردن من أول الدول التي أبرمت مع اللجنة اتفاقاً خاصاً بمرافق الرصد الدولي. كما يسعدنا أن نكون أعضاء في لجنة أصدقاء المعاهدة وأن نبذل كافة الجهود لدخولها حيز النفاذ.

سيدي الرئيس

اقتناعاً منا بأهمية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في دعم الأمن والسلم الدوليين فإننا ندعو الدول التي لم توقع على المعاهدة بعد. إلى التوقيع والتصديق عليها في أقرب وقت ممكن. كما ندعو الدول الأخرى التي وقعت على المعاهدة ولم تصادق عليها لغاية الآن وبخاصة تلك الدول التي يلزم تصديقها لتدخل الاتفاقية حيز النفاذ للإسراع في عملية التصديق. كما نوّكد على أهمية استمرار توقف تفجيرات الأسلحة النووية الاختبارية وكافة التفجيرات النووية الأخرى،

ونناشد كافة الدول، وقطاعات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية للالتزام بمسؤولياتها، والعمل سوياً على نشر الوعي، وتعزيز فهم الدول لأهداف المعاهدة ومواصلة الجهود لضمان دخول الاتفاقية حيز النفاذ في أسرع وقت ممكن.

سيدي الرئيس

أن وفد بلادي يرى في دخول الاتفاقية حيز النفاذ تعزيزاً وتفعيلاً لمقاصد نظام الحظر الشامل للأسلحة النووية. ومن هذا القبيل فإننا نرى ضرورة تكثيف الاتصالات لحمل كافة دول العالم على الانضمام إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ووضع نظام التحقق تحت رقابة دولية صارمة، ويهمننا بشكل خاص أن تلتزم كافة دول الشرق الأوسط بالانضمام إلى هاتين المعاهدتين وذلك للوصول للغاية المنشودة بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل. إن الأردن يدعو كافة الدول لبذل جهودها الحميدة لحل مشكلة الشرق الأوسط حلاً عادلاً وشاملاً يقوم على مبادئ وأسس خارطة الطريق. إن حلاً من هذا النوع سيكون له أثر إيجابي، بلا شك، على دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ.

سيدي الرئيس

إن وفد بلادي من هذا المنطلق ليرحب بكافة التصديقات للمعاهدة منذ المؤتمر الثاني الذي عقد في نيويورك ويخص بالذات تصديق الجزائر كونها إحدى الدول التي يلزم تصديقها لتدخل الاتفاقية حيز النفاذ، وتدعو بقية الدول وبخاصة النووية منها أن تحذو حذوها.

سيدي الرئيس

مرة أخرى، فإنه من دواعي تشريفي أن أتقدم منكم ومن كافة الوفود بالشكر والتقدير للجهود المبذولة نحو ضمان نجاح مؤتمرنا والوصول إلى أهدافه المرجوة.